

وحدة الرواية

تعريف الرواية : هي فن نثري يعرض حكاية طويلة من حياة شخصية أو أكثر وتغطي هذه الحكاية قطاع زمني واسع وقد تكون واقعية أو متخيلة

فالرواية : فن نثري / لحكاية طويلة / من حياة شخصية أو أكثر / ضمن قطاع زمني واسع / وقد تكون واقعية أو متخيلة

✓ أجمع النقاد أن الرواية بدأت في أوروبا في القرن الثامن عشر
✓ ترتبط نشأة الرواية بنشأة المجتمع الرأسمالي

أول محاولة للرواية في أوروبا : رواية دون كيشوت لميشيل سرفانتس ثم رواية روبنسون كروزو :لدانييل ديفو

عناصر الرواية

الفكرة يستوحي الكاتب فكرته من تجاربه / ثقافته / تجارب الآخرين/ الموروث الحكائي الشفهي/حقائق التاريخ / الخيال

الحدث (المتن الحكائي) : هي مجموعة الأحداث المتصلة فيما بينها والتي يقع إخبارنا بها خلال العمل

ويشكل ذلك المتن الهيكلي العامة للنص الروائي

المبنى الحكائي : يتألف من أحداث المتن الحكائي نفسها غير أنه يراعي نظام ظهورها في العمل .

والمتن يتشكل من الأحداث التي تمر في الرواية ← المبنى الحكائي هو التغيير الذي يطرأ على ترتيب الحوادث المتن هو مادة الحكاية ← المبنى هو الخطاب الروائي بين الزمان والمكان والحوار و السرد بأنواعه.

هذا يعني إذا كان المتن هو الحكاية فالمبنى هو طريق إيصال الحكاية

الحبكة : فن ترتيب الحوادث وسردها وتطويرها فإذا تأزمت الحوادث صار اسمها العقدة ، والحبكة غالباً ما

تخضع إلى واحد من النظامين الزمني والنفسي

الشخصية : هي الكائن الإنساني الذي يتحرك في سياق الأحداث وقد تكون من الواقع أو الخيال أو كلاهما

والشخصية نوعان رئيسية : شخصية البطل وندّ البطل وقد تكون هناك أكثر من شخصية رئيسية

ثانوية : وهي الشخصيات التي تكمل دور البطل في إيصال الفكرة

أما من حيث المظهر فتقسم الشخصية إلى

ثابتة : تبقى صفاتها النفسية ثابتة خلال الأحداث

نامية : تتطور صفاتها مع تطور الأحداث

طرائق تقديم الشخصية :

١- الطريقة المباشرة أو التحليلية (السرد المباشر) من خلال استخدام ضمير الغائب الذي يجعلنا نغوص في

أعمق الشخصية

٢- الطريقة غير المباشرة أو التمثيلية (السرد الذاتي) من خلال استخدام ضمير المتكلم فتكشف أبعادها العامة

بصورة تدريجية وقد يلجأ الراوي إلى بعض الشخصيات لإبراز صفاتها الخارجية أو الداخلية من خلال تعليقاتها

ومواقفها وأفكارها

■ **الزمان والمكان** : عنصران لازمان في الرواية مرتبطان ارتباطاً وثيقاً بالشخصية فالشخصية لها زمان ومكان

تتحرك فيه والمكان قد يكون واقعياً أو متخيلاً

نوعا الزمان

- **زمن المتن الحكائي** : هو الزمن التاريخي للرواية ونستدل عليه من الاحداث والوقائع والمعاهدات (المصاييح الزرق خلال فترة الاحتلال الفرنسي ، دمشق يا بسمة الحزن خلال الاحتلال الفرنسي)
 - **زمن المبنى الحكائي** : هو زمن الخطاب أو زمن الرواية الخاص وهو زمن ظهور الأحداث ضمن زمن المتن الحكائي فهو يتقاطع معه (ويستخدم الكاتب فيه أنواع النسق الزمني الملائم للأحداث
- أنواع النسق الزمني**
- النسق الزمني الصاعد (بداية ، وسط ، نهاية)
 - النسق الزمني الهابط (نهاية ، وسط ، بداية)
 - النسق الزمني المتقطع (الأحداث فيه ضمن أزمنة متداخلة)

■ **الحوار** : يكون داخلياً (حوار شخصية مع نفسها) وخارجياً (حوار الشخصيات)

وظائف الحوار :

- 1- مسرحة السرد (من المسرح) وكسر الرتابة (الروتين و السرد الطويل)
- 2- الكشف عن أعماق الشخصية ودوافعها وطباعها وسلوكها ومستواها الفكري والنفسي والاجتماعي
- 3- لتنبؤ بالأحداث
- 4- تسليط الضوء على عناصر السرد الأخرى

■ **الأسلوب واللغة** : الأسلوب : لكل كاتب أسلوبه الخاص وقد يختلف أسلوب الروائي نفسه من رواية لأخرى)

الأسلوب هو الطريقة التي يعالج فيها الكاتب نصه)

اللغة : هي مجموعة الألفاظ والتراكيب التي يستخدمها الكاتب في سرد الرواية

وظائف اللغة :

- تصوير التمايز بين الشخصيات وفق تكوينها فكل شخصية لها لغتها وفق تكوينها الاجتماعي والفكري والنفسي
- إبراز وجهة نظر كل شخصية
- التناغم بين المستوى الواقعي والحقيقي وبين الانفعالي والإبلاغي وهذا التناغم يحقق الجمال

مراحل النتاج الروائي السوري / تحقيق الرواية السورية

المرحلة	الصفات	أعلامها	الرواية
الأولى ١٩٣٧ - ١٩٤٩	الوعظ والإرشاد والمباشرة واستلهاهما التاريخ	خير الدين الأيوبي معروف الأرنؤوط و داد سكاكيني	
الثانية ١٩٥٠ - ١٩٥٨	الرواية محددة الحجم والعمق و تطورها بطيء	ألفة الأدلي ، سلمى الحفار الكزبري بداية حنا مينة	
الثالثة ١٩٥٩ - ١٩٦٧	نضج الأفكار و التطور في الأسلوب	عبد السلام العجيلي حليم بركات حسيب كيالي حنا مينة	باسمة بين الدموع ستة أيام
الرابعة السبعينيات وما بعدها	أخصب المراحل +واقعية +الاهتمام بالمجتمع	فارس زرزور حنا مينة غادة السمان حيدر حيدر	

رواية المصايح الزرق لنا مينة

- الكاتب حنا مينة : كاتب وروائي سوري من اللاذقية ١٩٢٤
- الفكرة العامة (المقاومة طريق لتحرير البلاد من المستعمرين)
- المرجعيات السردية : الاحتلال الفرنسي لسورية + الحرب العالمية الثانية + ثقافة الكاتب الاشتراكية
- المتن الحكائي : (الأحداث : تصوير واقعي لحي من اللاذقية خلال الاحتلال الفرنسي : قصة فارس الذي يقيم في الحي حيث طلّبت مصايح الحي ونوافذه باللون الأزرق خوفاً من قصف الطائرات المعتدية المغيرة و فارس رمز المظلومين والمختار الذي يتلاعب بلقمة عيش الناس وهو صورة عن الاستغلال ويُبرز حنا مينة في الرواية الصراع القائم بين (المرابين الجشعين والوطنيين من أبناء الشعب) و(بين الشعب والشرطة) و(بين الوطنيين والفرنسيين) كما يبرز الكاتب الصراع بين الواجب الوطني والرغبات الشخصية متمثلاً بفارس الذي أغراه الشاب نجوم بالسفر إلى ليبيا لقتال الإيطاليين تحت راية فرنسا وهناك يموت لكن موته لم يكن نهاية لمعركة الشعب إذا بقي محمد الحلبي في مقدمة المتظاهرين رافعين شعار الموت أو رحيل المستعمر
- في المبنى الحكائي استخدم حنا مينة عدة تقنيات حولت المادة الخام إلى رواية تضح بالحياة ومن هذه التقنيات
- العنوان : لم يكن العنوان عبثاً فارتبط بحدث طلاء الناس للمصايح والنوافذ باللون الأزرق فالمصايح لها دلالة السرور لكنها طلّبت باللون الأزرق لون الكآبة في الحروب وقد غير الكاتب هذه الصورة بإزالة اللون الأزرق في نهاية الحرب لتعود الحياة مشرقة في الحيّ
- الحبكة والأنساق الزمنية : تتسلسل الأحداث بشكل متتالي تراتبي سردي من البداية إلى النهاية مروراً بذروة الأحداث وتآزمها عبر صراعات داخلية في نفس الشخصية و صراعات خارجية بين قوى المال والنفوذ من جهة والبسطاء من جهة أخرى إذن فالنسق الزمني كان صاعداً وإن كان قد استعمل الكاتب تقنية الاسترجاع في حكاية هروب أبي فارس من معسكر الجيش التركي

الشخصيات :

- رئيسة (فارس، والد فارس، المختار، محمد الحلبي، القندلفت) ثانوية: (زوجة صاحب المتجر، رنده، نجوم، الإسكافي)
- من حيث المظهر : نامية (فارس ، القندلفت) ثابتة : (محمد الحلبي ، المختار ، والد فارس)
- وطغى على طرائق تقديم الشخصيات الطريقة المباشرة وسيمر معنا أمثلة عن ذلك في الأسئلة
- الأسلوب واللغة : لغة الشخصيات كانت واحدة وهذا ما يؤخذ على لغة الرواية إذا كان من المفروض أن يكون لكل شخصية لغتها الخاصة وقد استخدم الكاتب في الحوار لغة ابتعدت عن الفصحى العالية والعامية الصرف فسعى الكاتب إلى تبسيط الفصحى وتفصيح العامية

رواية دمشق يا بسمة الحزن :

- الكاتبة : إلفة الإدلبي كاتبة سورية من دمشق ١٩١٢-٢٠٠٧ سميت بأدبية الشام
- الفكرة ضرورة تحرير المرأة وتعليمها
- المرجعيات السردية : (الاحتلال الفرنسي لسورية + ثقافة الكاتبة + الواقع المر الذي عاشته الكاتبة)
- المتن الحكائي : تدور أحداث الرواية في بيت دمشقي قديم في أحد أحياء دمشق القديمة حيث تقيم البطلة صبرية التي ولدت في هذا البيت وماتت فيه ضمن صراع دائم مع أخيها راغب الذي لم يكمل تعليمه فأراد حرمانها من التعليم بحجة خروجها في مظاهرة مناهضة للاحتلال
- في المبنى الحكائي استخدمت طريقة النسق الصاعد حيث تسلسلت الأحداث من البداية إلى النهاية فقد شعرت البطلة بأنها قادرة على أخذ فرصة التعليم في مساعدة أخيها سامي الذي كان يؤمن بتعليم المرأة ، وبتشجيع من والدها لكن أخاها الأكبر راغب كان ممانعاً لتعليمها ومحرضاً الأب على ذلك وتتوالى الأحداث بشكل تراتبي إذا تطوع أخوها سامي مع الشاب عادل الذي تحبه مع ثوار الغوطة ويستشهد سامي السند الحقيقي لها ثم يُقتل حبيبها عادل بعد عودته إلى الحارة بعد مفاوضات مع الفرنسيين موجهة تهمة قتله إلى أخيها راغب الذي قتلها مرتين حسب تعبيرها مرة بحرمانها من الدراسة ومرة بتدبير مقتل عادل
- العنوان جاء العنوان معبراً عن واقع رهيب عاشته البطلة فالعنوان (دمشق يا بسمة الحزن) يعبر عن ارتباط دمشق والبطلة بالحزن فالأحداث دامية في دمشق إذا أحرق الفرنسيون وهدموا حي سيدي عامود (الحريقة) كما قاست البطلة على المستوى الشخصي من أحداث رهيبية كاستشهاد أخيها، وموت حبيبها وعدم متابعة دراستها، ومرض أمها وموتها ، وتمريض والدها المفلس في تجارته

الشخصيات :

- رئيسة (صبرية ، راغب ، سامي) ثانوية (عادل ، محمود ، الأم)
- أما من حيث المظهر : نامية (صبرية) ثابتة (الأم ، الأب)
- وقد زوجت الكاتبة بين طريقتي تقديم الشخصية المباشرة (التحليلية) ، وغير المباشرة (التمثيلية)
- الأسلوب واللغة : نفسه عند حنا مينة في المصايح الزرق ودون استثناء يذكر

الأسئلة المساعدة لتثبيت فكرة الرواية وفهمها

- ورد في رواية **عرس فلسطيني لأديب النحوي**: أهلاً وسهلاً بكم يا ضيوفنا الأكارم ، لا تؤاخذوا أبا الفهد بما فعل فإنه أذالم يحتفل بعرس فهد في ليلة عودة فهد إلى جبانة المخيم فمتى يحيي كل حياته الباقية له
- ✓ السؤال: من فهمك لمخلص الرواية استخلص مرجعين من المرجعيات الحكائية للكاتب
- ✓ الجواب
- ورد في رواية **المصاييح الزرق لحنا مينة** على لسان نجوم: أنا وما يمنعي من الذهاب ؟ أتريد الحقيقة حفر الملاجئ أفسى من الحرب سأذهب أكملت الثامنة عشرة منذ أيام وسأكون بعد أسبوع أو أسبوعين جندياً لي ثيابي وطعامي ومعاشي ولي لي أيضاً راحة بالي من هموم الشغل
- ✓ السؤال ما الطريقة التي قدم بها الكاتب شخصية نجوم في هذا المقطع ؟ ومن حيث المظهر ما نوع شخصية نجوم
- ✓ الجواب
- ورد في نص **دمشق يا بسمه الحزن لألفة الإدلبي**: (فلما خرج أبي من البيت تبعه أخواي محمود وسامي اغتتمها راغب فرصة ليصبّ عليّ حنقه كلّه فانهاه عليّ ضرباً ولكمّاً
- ✓ السؤال حدد من المقطع السابق شخصية رئيسة وأخرى فرعية وبين نوعهما من حيث المظهر
- ✓ الجواب
- في رواية **دمشق يا بسمه الحزن لألفة الإدلبي** كان العنوان موائماً لمجريات الأحداث معبراً عن واقع رهيب
- ✓ السؤال استخرج من المتن الحكائي حدثين ارتبطا بالعنوان ارتباطاً وثيقاً
- ✓ الجواب
- ورد في رواية **المصاييح الزرق لحنا مينة**: كان نجوم القروي الصغير ممن إذا تكلموا أقنعوا له أسلوب في الحديث يغري السامع بالإصغاء حتى النهاية ، وكان فارس مأخوذاً بهذه الحديث باطناً كارهاً له ظاهراً وقد أحس في لحظة انه أحق من صاحبه بهذا المنطق لعدة أسباب
- ✓ السؤال: ميز نوعي الشخصية في المقطع السابق من حيث المظهر وما الأسباب التي تحدث عنها فارس؟
- ✓ الجواب
- ورد في رواية **عرس فلسطيني لأديب النحوي**: (إننا ضللنا نمشي في الأرض عشرين سنة ونحفر حتى وجدنا العلامة ، بارودة يموت جنبها المقاتل وأعلى من كل مباهج الدنيا وراعه، أن لا ينفذ من صرته الفشك قبل أن يموت
- ✓ السؤال: أين تدور أحداث الرواية ومتى (المكان و الزمان) ؟ وما علاقة العنوان بالمضمون ؟
- ✓ الجواب
- ورد في نص **المصاييح الزرق لحنا مينة**: مزقّ من الغيوم تتسارع كأنها في سباق أرصد جائزته المطر، يسفها الريح ويندفعها كقطن ، وحمامات تقطع الجو بأجنحتها البيض ، وعصافير صغيرة ، تزقزق مرحة و هي تذهب وتجيء وتختبئ في أعشاشها عند حوافي الأسطحة بين السقوف والأجر
- ✓ السؤال ما السبب الذي جعل الكاتب ينحو منحىً رومنسياً في وصف طبيعة المكان ؟
- ✓ الجواب
- ورد في نص **دمشق يا بسمه الحزن لألفة الإدلبي** كنت أصغر أخوتي الثلاثة وكان أبي يشهد لي أمامهم أني أكثرهم اجتهاداً والمعهم ذكاءً ، وإن أنس لا أنسى ابداً يوم انتهت السنة الدراسية ونجحت إلى الصف الرابع عدتُ يومئذٍ إلى البيت احمل ورقة علامتي التي تشير إلى أنني نجحت بدرجة جيد جداً
- ✓ السؤال من فهمك المقتطف ما الطريقة التي لجأت إليها الكاتبة في رسم شخصياتها
- ✓ الجواب

■ ورد في كتابك تعليقاً على **رواية حنا مينة** ضمن المتن الحكائي ما يلي :

يذهب فارس لابتياح الخبز من فرن حسن حلاوة الانتهازي الجشع وتنشب بينهما مشاجرة سلط الكاتب خلالها الضوء على النزاع بين المرابين والمستفيدين من الاحتلال والوطنيين من أبناء الشعب ثم تحولت إلى مشاجرة بين الشعب والشرطة لتتطور إلى معركة بين الوطنيين والفرنسيين

✓ السؤال : من فهمك ما سبق هات دليلين على ثقافة الشاعر الاشتراكية .

✓ الجواب

■ ورد في رواية **دمشق يا بسمة الحزن لألفة الإدلي** : يا مقصر هذه البنبت التي تصغرك بست سنوات تساوي في نظري عشرة صبيان مثلك ، ألم تخجل أمامها بطولك وعرضك وأنت ترسب في صفك كنت تمضي كل أوقاتك باللعب حين كانت تدرس وتدرس، وماذا ينفعها العلم ، غداً ستتزوج وتنقطع إلى بيتها وأولادها، ويحمر وجه أخي راغب خجلاً وينكس رأسه دون أن ينبس بكلمة واحدة

من فهمك للمقطع السابق

✓ السؤال : من فهمك للمقطع السابق بمَ نددت الكاتبة وعلام شجعت في الوقت نفسه .

✓ الجواب

✓ السؤال : تحدث عن اللغة التي استخدمتها الكاتبة في السرد و الحوار ، واذكر وظيفتين من وظائف اللغة .

✓ الجواب

✓ السؤال : قدمت الكاتبة شخصياتها بطريقتين مثل لهما من المقطع السابق مع الشرح مع بيان نوع الشخصيات

✓ الجواب:.....

✓ السؤال : تقصّ ملامح صراع البطلة مع أخيها .

✓ الجواب :.....

■ **السؤال الوارد في النموذج الوزاري** : ورد في نص **المصابيح الزرق لحنا مينة** : قال نجوم متحدثاً إلى فارس:

أنا وما يمنعني من الذهاب أتريد الحقيقة ؟ حفر الملاجئ أقسى من الحرب..... وكان نجوم القروي الصغير ممن إذا تكلموا أقنعوا له أسلوب في الحديث يغري السامع بالإصغاء حتى النهاية

✓ السؤال وضح إحدى طريقتي تقديم الشخصية في المقطع السابق

✓ الجواب :.....

أسئلة نظرية

✓ اذكر اثنين من أنواع النسق الزمني

✓ الجواب

✓ اذكر اثنين من أسباب نهوض النقد الروائي العربي

✓ الجواب

✓ في رواية **المصابيح الزرق لحنا مينة** اذكر نوعي الشخصيات ضارباً مثالين لكل شخصية

✓ الجواب

✓ اذكر اثنين من المرجعيات الحكائية لرواية **المصابيح الزرق**

✓ الجواب

✓ وازن بين رواية المصباح الزرق ورواية دمشق يا بسملة الحزن من حيث الزمان والمكان

✓ الجواب

✓ عدد عناصر الرواية

✓ الجواب

✓ هات تشابهاً واحداً بين رواية حنا مينة المصباح الزرق ورواية ألفة الأدلبي دمشق يا بسملة الحزن من حيث المتن الحكائي.

✓ الجواب

✓ عدد اثنين من وظائف الحوار

✓ الجواب

✓ مرت الرواية العربية بمرحلتين اذكر كل مرحلة وبين ابرز أعمالها وأعمالها .

✓ الجواب المرحلة الأولى: هي مرحلة

✓ الجواب المرحلة الثانية: هي مرحلة

✓ ما الرسالة السامية التي أردت الكاتبة ألفة الإدلبي إبلاغها للمتلقي في رواية دمشق يا بسملة الحزن؟

✓ الجواب

✓ عدد اثنين من عوامل تجديد الرواية العربية.

✓ الجواب

✓ ما الحقلان اللذان يمكن للرواية العربية أن تتحرك في مجالهما مستقبلاً ؟

✓ الجواب

ملاحظة : نص (عوامل تجديد الرواية العربية) هو درس مطالعة

مع تمنياتي لكم بالتوفيق

الأستاذ مصعب العاسمي